ذم المسكر

62 - وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال شرب رجل نبيذا فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة ألا يصلي ثلاثا ثم عقد يمينه فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات وفي نحو هذا يقول القائل ... أتأمن أيها السكران جهلا ... بأن تفجاك في السكر المنية ... فتضحى عبرة للناس طرا ... وتلقى الله من شر البرية ... .

63 - حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال قال عباد المنقري لو كان العقل علقا يشترى لتغالي الناس في شرائه فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم .

64 - حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال قيل لرجل من العرب لم لا تشرب النبيذ قال والله ما أرضى عقلي صحيحا فكيف أدخل عليه ما يفسده .

65 - وقال رجل من بني تغلب وكان يشرب النبيذ فتركه ... تركت الخمور لشرابها ... وحلو الطلاء ومر السكر ... وقالوا شفاؤك في شفاؤك في شربة ... من الخمر شحت بماء حصر ... لقد كذبوا ما شفاء الكريم ... بشر تعرفه بعد شر